

# روضة الأطفال العصافير

ليلى بركالله  
مديرة روضة الأطفال «العصافير»  
ميدون



ليلى بركالله أثناء الندوة المختصة  
المقامة يوم 6 ماي 2018 بقصر بورغ فارينباخ

2018. ما أثار إعجابها الكبير هي المقاربة المتمثلة في عدم فصل الأطفال عن بعضهم البعض بحسب أعمارهم في تلك المؤسسات. فأطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وست سنوات يلعبون مع بعضهم في مجموعة واحدة، وهذا شيء غير معمول به في تونس، حيث يتم تجميع الأطفال حسب أعمارهم. كما أعجبت أيضا بالدور الذي يلعبه الأولياء من خلال انخراطهم في مجلس الأولياء، مما يمكنهم من المساهمة في وضع الخطط للعديد من الأنشطة. وعادت إلى تونس تحمل معها انطباعات وأفكار جديدة، لكنها لاحظت أيضا أن الكثير من الأشياء المتعلقة بالأطفال والأولياء والمؤسسات الراعية للأطفال متشابهة في كلا البلدين تونس وألمانيا وأن الفوارق ليست بذلك الحجم الكبير الذي كانت تتوقعه.

في محاضرة مليئة وغنية بالصورة الحية قدمت لنا **ليلى بركالله** لمحة عن روضة الأطفال التي تديرها وعن طريقة عملها فيها. إلى جانب تطرقها للحياة اليومية في الروضة التي تضم حوالي 60 طفلا تتراوح أعمارهم من 3 إلى 5 سنوات والتي تعمل فيها ست مربيات، تعرّضت إلى أنشطة خاصة مكّمة للبرنامج التربوي الأساسي. فالروضة تنظم مثلا رحلات لتمكين الأطفال من زيارة حديقة الحيوانات ومن الحضور والمشاركة في برنامج تلفزيوني خاص بالأطفال أو للمشاركة في اليوم الوطني للباس التقليدي من خلال حضورهم في الروضة بأزياء تقليدية تونسية أو خاصة بجزيرة. وفي إطار سفرها لزيارة مدينة فورت أتيحت لليلى بركالله الفرصة لزيارة المؤسسة التابعة للمدينة «شلة المطار - بيت للأطفال» (حضانة، روضة، ودار الأطفال) يوم 8 ماي